

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

وعلى نهج الهدى حين استدارا
صار باسم الدين يختال جهارا
خاض في الأهواء والتهيه غمارا
تخذوا العقل لما جاؤوا قشارا

كان يا ما كان دهر حين جارا
دس في الشهد سموما وضلالا
فلسف الدين بما يهواه حتى
كذبوا الله بـجـور وعتادا

سنه المأمون مذن نادى بصلح
جده صالب قرآن برمح

هو نهج جائر وقديم غادر
أي صلح كاذب قد أتى من ناصبي

ألبست حلة ورد وسلام
صار للإلحاد ذكر في الأنام
أبدلت نور الرشاد بالظلام
قاذفته الناس دون الإلتزام

مثله اليوم علينا بسهام
ضربوا التوحيد في الوجدان حتى
وعقول طالما ازدانت بفكر
فمتى الشرع غدى محض اختيار

حملت شهواتها قصدا وهما
باسم حرياتهم دسوه سما

أسفا هذي العقول أجذبت مثل المحول
ولعمري ما أرى غير تكفير جرى

وبه العقل مقال
في عتو وضلال
شرعنوا سوء الفعال
قصدهم ضرب الخيال

نهجهم نهج الضلال
مثلما الأنعام هم
جأهروا بكفرهم
قصدوا إسكاتنا

حصننا دنيا ودين
نهجنا حصن حصين
وصلنا وصل متين
كتبت فوق الجبين

ذا حديث السلسلة
وبه التوحيد في
وبال المصطفى
وولاهم شرعة

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

وتعالى الله شأننا في علاه
عرف الله به بما أتاه
تلك ركناه وحقا عمده
والذي جاوزه الحق عداه

ربنا الله ولا رب سواه
ملك حق لنا أهدي محمد
ديننا الإسلام شرعا وعقيدة
هو ذا الدين لمن قدرام حقا

لا يخاف اليوم من لومة لائم
ليس تخنيه عن الحق المظالم

ديننا النهج القويم والصراط المستقيم
لا ولا عنه يميل ماسكا حبل الدليل

لا نرى الحق سوى من عين طه
بلغت فيه الشياطين مناها
لا بذل النفس طوعا لهواها
إنما من صانها يرجو هداها

فاستفيضوا عزمكم ها نحن قوم
تلك حريرتكم صارت شذوذا
ديننا دين سماح بكرامة
ليس حرا جاعل النفس إماما

رفض الحرية العمياء طرا
ورأوا في دينهم نهجا ونصرا

باعتقاد صادق وبشرع ناطق
طوعوا جور الزمن إنما الأحرار من

قننوا شذوذهم
نشروا ضلالهم
كان من حاربهم
صار من وافقهم

شرعنا انحرافهم
باسم حرياتهم
جاهل في فكرهم
عاقل في نهجهم

كان مهما قصودوا
ما تغطيه اليد
وعليه فاشهدوا
ما أتى محمد

واضح تضليلهم
قد أبانه اللسان
ولهم جوابنا
مالنا دين سوى

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

بادئا في سردها من النهايه
صار للباكين عارا ونكايه
فابك للرزء الذي خط البدايه
جسرت فيه أمي بالجنايه

إستمع يا بن شبيب للروايه
عرف الدمع إذا خر ذليلا
فإذا رمت بأن تبكي عزيزا
إن تكن بأك لشيء ذا حسين

ظامئا والماء يجري دون ورد
جاوزوا بالخيل حدا أي حد

خط بالموت الحياة مذ هوى جنب الفرات
مفردا ظل غريب وله النبل تجيب

صدع العرش بنوح وأنين
مهجة المختار في القلب الحنين
خرت الأملاك تنعى برنين
فصل الحافر أوصال الحسين

مذ رموه حجرا فوق الجبين
مذ أصابوا صدره سهمها أصابوا
مذ هوى من مهره دون قواه
فابكه يابن شبيب إذ تراه

صدره بالخيل مهشوم العظام
والعدى قد سلبوا جسم الإمام

رأسه فوق الرماح شبيه رهن الرياح
وعلى حر الهجير ظل مطروحا عفير

قسطل يرمي الجمار
مالها إلا الفرار
ورأت جيشا ونار
سلبوا منها الإزار

وعلى الخيمات دار
والنسا يابن شبيب
خرجت من خدرها
تلك ربات الحجى

ماله دمعي نثار
هزل دون ستار
عطشا تشكو الصغار
بصحار وقفار

زادني يابن شبيب
سبي عماتي على
واليتامى دونها
ومشوا دون حمى

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابياك نثلم أعتابك جينا لك زوار

وانع في صدر الورى نزفا وكسرا
بزواياه رياح الهم تترى
رفعنا لله تسليما وشكرا
شردوا ثم قتلوا قهرا وصبرا

دعبل قف بما تنظم شعرا
دار وحي مقفر بالخيف تسفو
قف وسلها عن صلاة وصيام
سل سيأتك الصدى منها جوابا

يا بنفسي أبعدا والقلب جمر
ظامئ الصدر وبالأضلاع كسر

في البقيع والغري كم لهم من أثر
وبأرض الرافدين ذبحوا السبط الحسين

جاء ينيك فخذ وابك حريا
مبعدا عذبه الهجر مليا
ورؤوف كان للحق وأييا
والحشى من سمهم صارت فريا

ثم زد يابن خزاع هاك بيتا
وانع في طوس لآل البيت قبرا
هو أنس الغربا لكن غريب
وانعه مسموم غدر حين يقضي

خر ياالله من خطب فجيع
لاهب الأحشاء من حر النجيع

بنحيب وانفجاع مفرد حين النزاع
غاله غدر السموم صار يهوي ويقوم

وله الكون انتحاب
بدموع واحتساب
وسنا عينيه غاب
آه واعظم المصاب

صابرا يتلو الكتاب
يمم البيت العتيق
مد كفيه ومال
منه فاضت روحه

غربة يقضي غريب
والمنى فيه قريب
بالبكاء والنحيب
واعتلى منه الوجيب

ضامن الجنة في
مبعدا عن أهله
مذأشالوا نعشه
صاح جبريل له

ياغريب الدار جينا لك زوار

نوقف ابابك نثلم أعتابك جينا لك زوار

بقصيرات الخطى جاؤوا بحب
والى الطف أتوا من كل حدب
من ثرى الماشين لو نفحة ترب
قد حباه الله في فوز وقرب

قصدوا الله في أعظم ركب
خرجوا في مشيهم من كل فج
ظلمتهم أجنح الأملاك ترجو
فهنيئاً للذي يمشي إليه

ذاك من أقصى العراق جاء يمشي
وعليها الله بالرحمات يغشي

وبكفيه اللواء
شرقها والمغربين
قصدت نحو الحسين

من أتاهم قد لقي ما كان يرجى
كلما فيهم ظلام الليل عجا
مثلما الأملاك تأتي القبر فوجا
فيهما تلقى لما تشكوه منجى

هكذا علمنا الأطهار نهجا
هم سراج الله في الناس أضأوا
مذ قصدناهم قصدنا الله فيهم
جئت طوسا قاصدا أو للحسين

ومع الله لهم حبل متين
ولمن والاهم حصن حصين

بابهم باب الرجاء
هم ملاذ الحائرين
واستجابات الدعاء
وسبيل القاصدين

وأنار للعقول
فاستمع ماذا يقول
وبه واسى البتول
في صعود ونزول

هكذا أوصى الرسول
قال والقول هدى
من أتى قبر الحسين
فعليه الصلوات

قد أتى أبا الحسن
مبعدا فيها سكن
عاد بالعود الحسن
للذي جاء وطن

وكذا قال لمن
بضعة مني بطوس
من أتاه عارفا
هم كذا قبورهم